اذا كان فعيل بمعنى فاعل وفعول بمعنى مفعول

فيهما حـ ادخول تاء التانيث عليهما للمونث نحو امراة قتيلة بمعنى قاتلة وناقة حلوبة
بمعنى محلوبة وكذلك الفوق في مفعال ومفعيل ثم اشار اليه بقوله ولا مستويا فيه مع المونث
وهو عطف على فعلان فعلى اى وان لا يكون المذكر مستويا في اللفظ مع المونث والخامس ان
لا يكون بتاء التانيث نحو علامة ونسابة لكونه مونثا حينئذ واعلم انه لا يحتاج الى ذكر
هذا الشرط لاستغنائه عنه بقوله مذكر يعقل فعسى ان يذكره ههنا لدفع وهم من يتوهم
ان المراد بالتذكير من جهة المعنى فقط او للتاكيد قوله وتحذف نونه بالاضافة اى و
تحذف نون الجمع بسبب الاضافة لما ذكرنا في المثنى قوله وقد شذ نحو ارضين وسنين جواب
عن سوال مقدر وهو ان يقال ان الارض والسنة والاوزة والحرة والقلة والثبة و
شابهها جمعت هذا الجمع وهو الارضون والسنون والحرون والاوزون والقلون والثبون
مع انتفاء الشرايط المذكورة وهى كونه مذكرا علما عاقلا فلا يكون الشروط المذكورة شروطا
واجاب عنه المصنف بقوله وقد شذ نحو سنين وقد تكلف قوم في توجيهها وجعلوا
الواو والياء والنون فيها ليست للاعراب بل عوض عن تاء التانيث المقدرة كما في ارض او
او عن الاعلال والادغام كما في سنة وحرة وهو في غاية السماجة قوله والمونث ما لحق
آخره الف وتاء اى جمع المونث الصحيح على تقدير حذف المضاف اسم لحق باخره الف
وتاء نحو قايمات ولا يتوجه عليه الاشكال بحذف التاء لان تاء التانيث زايدة
ليست من نفس الكلمة قوله وشرطه ان كان صفة الى آخره اى الاسم المونث الذى يراد
جمعه هذا الجمع اما صفة او غير صفة فان كان صفة فاما ان يكون له مذكر او لا يكون

فان كان فشرطه ان يكون مذكره جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
وحينئذ لم يجز جمع مثل حمراء وسكرى وفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل ومفعال
ومفعيل هذا الجمع لامتناع جمع مذكره بالواو والنون وان لم يكن له مذكر فشرطه
ان لا يكون مجردا من حرف التانيث نحو حايض وطامث اذا لم يعتبر الحدوث بل
اعتبر انه اسم لخصوص ذلك الشئ للفرق بين الصفة باعتبار الحدوث وبينها باعتبار
الثبوت فاذا اعتبر الثبوت قيل حايض وطامث وجمع على حوايض وطوامث
واذا اعتبر الحدوث قيل حايضة وطامثة وجمع على حايضات وطامثات
وان كان اسما غير صفة تجمع بالالف والتاء مطلقا اى من غير اعتبار شرط لعدم احتياجه
الى الشرط نحو بيضات وطلحات وزينبات في جمع بيضة وطلحة وزينب وقد تجمع
بالالف والتاء مذكر غير عاقل نحو حامات وسرادقات قوله جمع التكسير ما تغير بناء واحده
كرجال وافراس اى جمع التكسير جمع تغير بناء واحده تحقيقا نحو رجال وافراس في جمع
رجل وفرس او تقديرا نحو فلك وهجان في جمع فلك وهجان فان الفلك مفردا كقفل وجمعا
كحمر والهجان مفردا كحمار وجمعا كرجال قوله جمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة
هذا قسمة الجمع باعتبار آخر الى جمع القلة وجمع الكثرة وجمع القلة هو الذى يطلق على
العشرة فما دونها من غير قرينة وعلى ما فوقها بقرينة وجمع الكثرة عكس جمع القلة
ويستعار كل واحد منهما للاخر كقوله تعالى ثلثة قروء في موضع اقراء واقسام جمع القلة
افعل كاكلب وافعال كاجمال وافعلة كارغفة وفعلة كغلمة والصحيح اى جمع المذكر

Copyright © King Saud University